خصائص الإنتاج الفكري السعودي

في مجال المكتبات والمعلومات

(١٩٤٨ - ١٩٨٥)

«دراسة ببليومترية»

حورية مشالي

جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

إن المعرفة التي تتولد من التخصص العلمي تستقر فيما يسمى بأدب التخصص . وهذه تشكل الوحدات المعرفية التي تتعلق بالمفاهيم والنظريات ومناهج البحث في التخصص . هذا بالإضافة إلى المعرفة التي تنتج عن أهم الأحداث وأبرز الشخصيات وأيضاً من الهيئات والمنظمات التي تساهم بدور فعّال في تقدم مسار المجال . ويقاس تقدم التخصص بمدى تطور الأدب الناتج عنه أي بحصيلة ونوعية الإنتاج الفكري في المجال العلمي .

وتخصص المكتبات والمعلومات الذي نشأ في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٨٧ له كسائر التخصصات أدب عالمي منشور ومكشف وتجرى عليه دراسات عديدة لمعرفة الاتجاهات العلمية في التخصص .

ومن الواجهة الإقليمية نجد أن تخصص المكتبات والمعلومات دخل منطقة الدول العربية أولاً في مصر ، في النصف الثاني من القرن العشرين ثم انتشر في سائر الدول العربية . وصاحب هذا الانتشار وجود إنتاج فكري عربي في هذا المجال حيث تم حصره وتكشيفه (١) .

وأصبح يمكن للباحثين العرب دراسة الإنتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات من أوجه مختلفة (٢) .

والمملكة العربية السعودية تعد من أكثر الدول في المنطقة العربية اهتماماً بتخصص المكتبات والمعلومات . ويحتل التخصص مكانة هامة بين قطاعات البحث العلمي في المملكة . هذا وقد تم إنشاء خمسة أقسام لدراسة التخصص بجامعات المملكة على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا .

وصاحب هذا الاهتمام وجود طبقة من المفكرين ساهمت في إيجاد حصيلة من الإنتاج الفكري جديرة بالدراسة والتحليل .

وتهدف هذه الدراسة إلى حصر وتحليل الإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ١٩٤٨ إلى ١٩٨٥ لدراسة خصائص هذا الإنتاج من حيث :

١ - نشأته وتطوره ومعرفة المتغيرات التي تؤثر في نموه .
٢ - انتشاره في أوعية المعلومات المختلفة .
٣ - توزيعه الجغرافي في المملكة العربية السعودية وخارجها .
٤ - الموضوعات العلمية المتمثلة في هذا الإنتاج .
٥ - اتجاهات التأليف والنشر .
٦ - اللغات التي استخدمت في التأليف .

ومن الفوائد التي ستعود من هذه الدراسة التعرّف على المسئولين عن إنتاج ونقل المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية ، ومعرفة حجم الإنتاج الفكري في هذا المجال ، كما ستفيد الدراسة في معرفة خصائص موضوعات هذا الإنتاج وتحديد نقاط القوة والضعف فيه .

والمقصود بالإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات هو ما تم تأليفه بواسطة مؤلفين سعوديين ونشر في المملكة العربية السعودية أو خارجها . وتم استبعاد الإنتاج الفكري الذي تم تأليفه ونشره في المملكة من جنسيات غير سعودية .

واتبعت الباحثة في هذه الدراسة أسلوب «الببليومتركس» Bibliometrics أي القياس الكمي (٣) الذي يتضمن تطبيق الطرق الإحصائية على الببليوجرافيات .

وقد خصص هذا المنهج منذ نشأته عام ١٩٢٣ (٤) لدراسة أدب التخصصات العلمية لوصف تاريخها وأنماط التطور فيها ومعرفة العلاقات التي تنشأ بين الأنماط وتحديد أسبابها . وتعتمد الدراسات الببليومترية أساساً على وجود كميات وفيرة من البيانات الببليوجرافية . وقليل منها تعتمد في اعدادها على حصر ووصف البيانات قبل إحصائها وتحليلها ، إلا أن أغلب الدراسات الببليومترية تعتمد على البيانات التي توفرها الببليوجرافيات (٥) .

واعتمدت الباحثة في حصر الإنتاج الفكري السعودي على المصادر الببليوجرافية التي تغطي الإنتاج الفكري العربي وهي :

١ - محمد فتحي عبدالهادي .
الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ، ١٨٨٢ - ١٩٧٥ .

٢ - Tameem, Jamal A.
Saudi Arabian Librarianship : an annotated bibliography (1980 - 1986) .

وخضعت الدراسة لدرجة الشمول وللحدود الزمانية التي تغطيها هذه المصادر .

أولاً - حجم الإنتاج الفكري :

يوضح الحصر الببليوجرافي الذي أعد لغرض هذه الدراسة أن حجم الإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات يبلغ ٣١١ عملاً في الفترة ما بين ١٩٤٨ - ١٩٨٥ . ويرجع تاريخ أقدم عمل في هذا الإنتاج إلى عام ١٩٤٨ حيث كتب أحمد عبدالغفور عطار أول مقالة عن المكتبات العامة ونشرت في مجلة الحج .

وانقطع الإنتاج فترة تزيد على ١٠ سنوات ثم استانف التأليف عام ١٩٦١ حين قدم كل من : عبدالله المزروع وعبدالعزيز حسن الشيخ مقالات عن المكتبات العامة والمكتبات في المملكة . ومنذ هذا التاريخ بدأ الإنتاج في تزايد مستمر.

ويوضح الجدول رقم (١) درجة نمو الإنتاج الفكري السعودي بالمقارنة بنمو إجمالي الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات .

جدول رقم (١)
حجم الإنتاج الفكري السعودي مقارنة بالإنتاج الفكري العربي

الفترة الزمنية / الإنتاج	١٩٤٨-١٩٧٥	١٩٧٦-١٩٨٠	١٩٨١-١٩٨٥	المجموع	
	عدد	عدد	عدد	عدد	٪
الإنتاج الفكري السعودي	٣٧	٨١	١٧٥	٢٩٣	١٥ر٤
الإنتاج الفكري العربي	٤٠٠٠	٢٠٠٠	٣١٤٠	٧١٤٠	١٠٠

وبمقارنة الإنتاج الفكري في هذا المجال الذي يتمثل في ٢٩٣ وحدة تأليف منذ نشأته حتى عام ١٩٨٥ - بإجمالي الإنتاج الفكري العربي الذي يبلغ ٧١٤٠ وحدة يتضح أنه يشكل ما يقرب من ٤٪ من الإنتاج العربي في هذا التخصص ، وهذه نسبة لا بأس بها إذا ما أخذ في الاعتبار قصر المدة الزمنية التي انقضت منذ بدء انتعاش حركة التأليف في المملكة والانخفاض النسبي في عدد السكان .

أوعية المعلومات :

يبين الجدول رقم (٢) أنواع أوعية المعلومات التي صدر بها الإنتاج الفكري السعودي في تخصص المكتبات والمعلومات .

جدول (٢)
أوعية المعلومات

النوع	العدد	نسبة العدد إلى المجموع
مقالات الدوريات	١٨٦	٥ر٦٣٪
رسائل جامعية	٣٥	٩ر١١٪
بحوث المؤتمرات	٣٣	٣ر١١٪
تقارير ودراسات	٢٩	٩ر٩٪
كتب	٥	٧ر١٪
فصول من كتب	٥	٧ر١٪
المجموع	٢٩٣	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن مقالات الدوريات تحتل المرتبة الأولى بين أوعية المعلومات الأخرى وتشكل ما يقرب من ثلثي الإنتاج الفكري ، وكون مقالات الدوريات تحتل المرتبة الأولى بين بقية أنواع الأوعية التي تستخدم في نشر ونقل المعلومات في تخصص المكتبات والمعلومات بالمملكة يعتبر أمراً طبيعياً وسائداً في دراسات لخصائص الإنتاج الفكري في أمريكا وبريطانيا (٦) وكذلك في الوطن العربي .

ويمكن أن نرجع هذه الظاهرة إلى عدد الدوريات التي ظهرت في المملكة في مجال المكتبات والمعلومات التي تشكل ما يقرب من ٢٧٪ من مجموع الدوريات العربية في المجال . هذا إلى جانب دوريات الكليات بالجامعات في المملكة التي تساهم بقدر مناسب في نشر الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات .

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن الرسائل الجامعية تحتل المرتبة الثانية بين أوعية المعلومات التي يظهر فيها الإنتاج الفكري السعودي في التخصص إذ يبلغ عددها ٣٥ رسالة حتي عام ١٩٨٥ بنسبة ٩ر١١ من إجمالي الإنتاج . ومن هذه الرسائل ١٥ رسالة دكتوراه و ١٨ رسالة ماجستير . ويرجع تاريخ أقدم رسالة دكتوراه إلى عام ١٩٧٤ (٧) .

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن ١١ رسالة للدكتوراه و ٧ رسائل للماجستير (٥١٪ من مجموع الرسائل) تم الحصول عليها

من جامعات أمريكية من بينها ٧ رسائل من جامعة بتسبرج بولاية بنسلفانيا . وتجدر الإشارة إلى أن مدرسة المكتبات والمعلومات بجامعة بتسبرج كانت من بين المدارس العشرة الأولى في التخصص في الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينات من هذا القرن (٨) .

جدول (٣)

الدول التي أجازت الرسائل الجامعية

البلد	دكتوراه	ماجستير
الولايات المتحدة الأمريكية	١١	٧
المملكة المتحدة	١	
مصر	٣	
السعودية		١٣
المجمـــــــوع	١٥	٢٠

كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن ١٣ رسالة للماجستير (٣٧٪ من مجموع الرسائل العلمية) قد منحت من جامعات سعودية .

وتدل ظاهرة تفوق نسبة الرسائل العلمية في الإنتاج الفكري السعودي في تخصص المكتبات والمعلومات على الاهتمام الذي يوجه للتخصص في المملكة ليس فقط في مرحلة البكالوريوس وإنما أيضاً في مرحلة التأهيل العلمي العالي لإعداد المتخصصين سواء للتدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات أو لشغل مناصب قيادية في مؤسسات المكتبات والمعلومات .

ومنذ أن بدأت الجامعات السعودية في منح درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات زادت نسبة الإنتاج الفكري المتولّد من الرسائل العلمية .

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٢) يتضح أن بحوث المؤتمرات تأتي في المرتبة الثالثة بعد مقالات الدوريات والرسائل الجامعية . ويبلغ عدد هذه البحوث ٣٣ بحثاً بنسبة ٣ر١١٪ من مجموع الإنتاج الفكري في التخصص ، وهذا يدل على نشاط واسع في اللقاءات العلمية بين الممارسين وأعضاء هيئة التدريس في المجال .

أما فئة التقارير والدراسات بالجدول رقم (٢) فتأتي في المرتبة الرابعة حيث تمثل ٩ر٩٪ من مجموع الإنتاج وتشمل هذه الفئة تقارير ودراسات عن المكتبات في المملكة وخاصة المكتبات المدرسية والجامعية ، هذا بالإضافة إلى أدلة لمكتبات المعاهد والجامعات .

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن الكتب وفصول الكتب تأتي في المرتبة الأخيرة إذ تشكل كل منها نسبة ٧ر١٪ من مجموع الإنتاج الفكري .

جدول رقم ٤

التوزيع الزمني لمواد الإنتاج الفكري

نوع الإنتاج / الفترة الزمنية	مقالات	رسائل جامعية	بحوث المؤتمرات	دراسات وتقارير	كتب	فصول كتب	مجموع
١٩٤٨ - ١٩٥٩	٢						٢
١٩٦٠ - ١٩٦٩	٨			١			٩
١٩٧٠ - ١٩٧٢	٥٤	٨	٦	٠٦		٢	٨٦
١٩٨٠ - ١٩٨٥	١٢٢	٢٧	٢٧	١٢	٥	٣	١٩٦
المجمـــــوع	١٨٦	٣٥	٣٣	٢٩	٥	٥	٢٩٣

يوضح الجدول رقم (٤) التوزيع الزمني للإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات الذي امتد لفترة زمنية بلغت ٣٧ سنة . كما يشير الجدول نفسه إلى أن الإنتاج الفكري السعودي ازدهر خلال السبعينات من القرن الحالي ثم حقق قفزة كبيرة جداً خلال النصف الأول من الثمانينات في القرن نفسه . ويرجع النمو السريع للإنتاج الفكري السعودي خلال الفترة المشار إليها إلى ما تحقق خلالها من نمو اقتصادي ونهضة تعليمية شجعت على التأليف .

ثالثاً - هيئات النشر :

بتوزيع الإنتاج الفكري وفقاً لجهات النشر كما هو موضح بالجدول رقم (٥) نلاحظ ما يلي :

تتمثل جهات النشر في ٦ فئات : هيئات أكاديمية (جامعات ومعاهد ومراكز بحوث) ، وهيئات حكومية ، هيئات تجارية ، هيئات ومنظمات دولية ، جمعيات ومكتبات ، وجمعيات غير متخصصة .

وتتصدر الهيئات الأكاديمية القائمة في نشر الإنتاج الفكري السعودي في المكتبات والمعلومات ، إذ تساهم وحدها بنشر ٣ر٤٣٪ من إجمالي هذا الإنتاج .

جدول (٥)

توزيع نشر الإنتاج الفكري بين هيئات النشر

خلال الفترة من ١٩٤٨ إلى ١٩٨٥

جهات النشر	عدد مرات الإنتاج الفكري المنشور	النسبة المئوية
جامعات ومعاهد ومراكز بحوث	١٢٧	٣ر٤٣٪
نشر تجاري	٩١	١ر٣١٪
جمعيات ومكتبات ومعلومات	٢٩	٩ر٩٪
هيئات حكومية	٢٩	٩ر٩٪
هيئات ومنظمات دولية	١٥	١ر٥٪
جمعيات غير متخصصة	٢	٧ر٠٪
المجمـــــوع	٢٩٣	١٠٠٪

وربما يرجع ارتفاع النسبة التي تساهم بها الهيئات

الأكاديمية في نشر الإنتاج الفكري إلى الدور الحيوي الذي قامت به كل من مجلة مكتبة الإدارة ومجلة الإدارة العامة التابعة لمعهد الإدارة في الرياض في سرعة نشر الإنتاج الفكري في المكتبات والمعلومات في السبعينات وحتى منتصف العقد الثامن من هذا القرن . هذا بالإضافة إلى دوريات الكليات والجامعات التي تساهم في نشر الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات .

وظاهرة تفوق الهيئات الأكاديمية في نشر الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بالمملكة ليست ظاهرة غير مألوفة ، فقد أشار إليها كل من Penna [٩] و Gefland [١٠] و Asheim [١١] في دراسات لهم في التخصص في بعض دول العالم. كما يشير Nicholas [١٢] إلى هذه الظاهرة أيضاً حيث تساهم المؤسسات الأكاديمية في الولايات المتحدة الأمريكية بنصيب كبير في نشر الإنتاج الفكري الخاص بالعلوم الاجتماعية بصفة عامة .

وتشير مساهمة الهيئات التجارية في نشر ما يقرب من ثلث اجمالي الإنتاج الفكري إلى اهتمام الناشرين التجاريين بالمجال في المملكة وإقبالهم على نشر الإنتاج الفكري فيه ، وربما يرجع ذلك إلى التزايد المستمر في عدد الطلاب والطالبات في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية في الثمانينات من هذا القرن .

وتأتي الجمعيات والمكتبات في المرتبة الثالثة في نشر الإنتاج الفكري في التخصص حيث تساهم بنشر ٩ر٩٪ من الإنتاج وفي مقدمة هذه الفئة مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران التي تصدر الدورية Library Science .

كما وتقوم الهيئات الحكومية بنشر ٩ر٩٪ من إجمالي الإنتاج في هذا المجال . وعلى رأس هذه الهيئات مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي التابع لوزارة المعارف .

أما فيما يتعلق بالهيئات والمنظمات الدولية فتقوم بنشر ١ر٥٪ من الإنتاج حيث نشر عدد من المؤلفين إنتاجهم في مجلة اليونسكو للمكتبات والمجلة العربية للمعلومات التي تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

التوزيع الجغرافي :

جدول رقم (٦)

التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري السعودي داخل المملكة

مكان النشر	العدد	نسبة التوزيع داخل المملكة
الرياض	١٩٢	١ر٧٣٪
جدة	٤٦	٢ر١٧٪
الظهران	١٩	٣ر٧٪
مكة	٢	٨ر٪
أبها	٤	٦ر١٪
المجمـــوع	٢٦٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٦) التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري السعودي داخل المملكة العربية السعودية حيث تبيّن أن مدينة الرياض صدر فيها ١٩٨ وحدة تاليف بنسبة ١ر٧٣٪ من الإنتاج الفكري وهذا يرجع إلى تركيز جهات النشر في العاصمة ولكونها موطناً لجامعات تقدم دراسات في تخصص المكتبات والمعلومات بالإضافة إلى معهد الإدارة العامة الذي يقوم بنشاط بارز في تقديم برامج متعددة لتدريب الممارسين في المجال في معظم أنحاء المملكة .

ويتبيّن من الجدول رقم (٦) أيضاً أن مدينة جدة تعتبر ثاني مدن المملكة من ناحية النشر وبنسبة ٢ر١٧ من الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات . ويرجع ذلك إلى نشاط دور النشر التجاري بها بالإضافة إلى نشاط قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة الذي يضم عدداً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الدكتوراه في التخصص بالمملكة .

وتعتبر مدينة الظهران ثالث مدن المملكة اهتماماً بنشر الإنتاج الفكري في المكتبات والمعلومات وبنسبة ٣ر٧٪ من إجمالي الإنتاج ، ويرجع ذلك إلى النشاط المهني المنبثق من المكتبة المركزية لجامعة البترول والمعادن فيها .

أما مدينتا مكة المكرمة وأبها فليستا مناطق جذب لنشر الإنتاج الفكري في المكتبات والمعلومات . غير أن هذا الوضع بالنسبة لمكة المكرمة سوف يطرأ عليه تغيير في المستقبل القريب إن شاء الله نتيجة بدء نشاط قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم القرى .

أما فيما يتعلق بنشر الإنتاج الفكري في المجال خارج المملكة فيظهره الجدول رقم (٧) كالتالي :

جدول (٧)

التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري السعودي خارج المملكة

مكان النشر	العدد	النسبة
الولايات المتحدة الأمريكية	٢٠	٨ر٥٨٪
المملكة المتحدة	٤	٩ر١١٪
مصر	٤	٩ر١١٪
تونس	١	٩ر٢٪
الكويت	٢	٨ر٥٪
المغرب	١	٩ر٢٪
باريس	١	٩ر٢٪
الخرطوم	١	٩ر٢٪
المجمـــوع	٣٤	١٠٠٪

ويشير الجدول رقم (٧) إلى أن للولايات المتحدة الأمريكية إسهاماً كبيراً (٥٨٫٨٪) في إصدار الإنتاج الفكري السعودي خارج المملكة ، ويعزى هذا الارتفاع إلى التركيز في ابتعاث الطلاب السعوديين لجامعاتها للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه في حقل المكتبات والمعلومات . ويليها المملكة المتحدة ومصر بنسبة ١١٫٩٪ لكل منهما . ثم تنخفض نسبة الإصدار في باقي الدول .

في قطاع المكتبات والمعلومات عن وجود ٩٣ مؤلفاً في المجال . منهم ٨٠ مؤلفاً من الأشخاص و ١٣ هيئة . وقد ساهم الأفراد في إنتاج ٢٥٣ عملاً وساهمت الهيئات بإنتاج ٥٨ وحدة .

ويوضح الجدول رقم (٩) إنتاجية المؤلفين الأشخاص .

جدول رقم (٨)
لغات الإنتاج الفكري

النوع / اللغة	مقالات	رسائل جامعية	بحوث المؤتمرات	دراسات وتقارير	كتب	فصول كتب	مجموع	النسبة ٪
اللغة العربية	١٦٠	١٧	٢٦	٢٥	٤	٥	٢٣٧	٨٠٫٩٪
اللغة الإنجليزية	٢٦	١٨	٧	٤	١		٥٦	١٩٫١٪
اللغة الفرنسية								
اللغة الألمانية								
المجموع	١٨٦	٣٥	٣٣	٢٩	٥	٥	٢٩٣	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن معظم الإنتاج الفكري في تخصص المكتبات والمعلومات يصدر باللغة العربية وبنسبة ٨٠٫٩٪ نظراً لأن اللغة العربية هي اللغة الوطنية لفئة المؤلفين . أما الإنتاج الفكري الصادر باللغة الإنجليزية في هذا التخصص فيشكل نسبة ١٩٫١٪ من الإنتاج الكلي . وبمقارنة هذه النسبة بمثيلتها في دراسات أخرى في الوطن العربي (١٢) نجد أنها نسبة مرتفعة جداً ويرجع السبب إلى ابتعاث الخريجين . وتعتبر نسبة الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية مرتفعة نظراً لابتعاث الخريجين إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكتابة الرسائل العلمية باللغة الإنجليزية . كما يتضح من الجدول أنه لا توجد مشاركة في اللغات الأخرى مثل الفرنسية والألمانية .

جدول رقم (٩)
انتاجية المؤلفين

وحدات التاليف	عدد المؤلفين	النسبة إلى إجمالي عدد المؤلفين
١ وأقل من ٥	٦١	٧٩٫٢٪
٥ وأقل من ١٠	٩	١١٫٧٪
١٠ وأقل من ١٥	٣	٣٫٩٪
١٥ وأقل من ٢٠	٢	٢٫٦٪
٢٠ وأقل من ٢٥	٢	٢٫٦٪
المجموع	٧٧	١٠٠٪

التأليف :

كشف الحصر الببليوجرافي للإنتاج الفكري السعودي

يتضح من الجدول رقم (٩) أن ٦١ مؤلفاً ٧٩٫٢٪ يتراوح إنتاجهم ما بين وحدة تأليف واحدة وأربع وحدات .

غير أن التوزيع العددي داخل هذه الفئة - عكس باقي الفئات - يظهر تفاوتاً كبير كما يلي :

وحدات التأليف	عدد المؤلفين	النسبة إلى أجمالي عدد المؤلفين
١	٣٥	٥ر٤٥٪
٢	١٥	٤ر١٩٪
٣	٥	٥ر٦٪
٤	٦	٨ر٧٪
	٦١	٢ر٧٩٪

أي أن أكثر من ٦٠٪ من عدد المؤلفين لا يتعدى إنتاج كل منهم وحدتين من التأليف بل إن من لهم وحدة تأليف واحدة يمثلون ٥ر٤٥٪ من إجمالي عدد المؤلفين .

ويظهر الجدول رقم (١٠) أكثر المؤلفين إنتاجاً أي من لهم ٥ مؤلفات فأكثر (١٤) .

جدول (١٠)

أكثر المؤلفين إنتاجاً

اسم المؤلف	عدد المؤلفات
عباس صالح طاشكندي	٢٣
ناصر محمد السويدان	٢٣
علي سليمان الصوينع	١٧
يحيى محمود ساعاتي	١٦
علي إبراهيم النملة	١٤
محمد صالح عاشور	١٣
عبدالجليل طاشكندي	١٠
هاشم عبده هاشم	٩
هشام عبدالله عباس	٨
فهد إبراهيم العسكر	٨
إبراهيم الزيد	٧
عبدالله صالح بن عيسى	٧
محمد ناصر بن عباس	٧
مصطفى محمد السدحان	٦
عبدالعزيز النهاري	٥
عبدالله بن حمد الحقيل	٥

ويوضح الجدول رقم (١٠) أيضاً أن عدد المؤلفات يتفاوت بتفاوت خبرة المؤلفين . فنجد الرعيل الأول جاء إسهامه الأكبر من بين إسهامات الآخرين .

ويوضح الجدول رقم (١١) أسماء الهيئات التي ساهمت في إعداد إنتاج فكري في مجال المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودي حتى عام ١٩٨٥ .

جدول رقم (١١)

الهيئات التي ساهمت بإنتاج فكري

م	اسم الهيئة	عدد وحدات التأليف
١	جامعة الإمام محمد بن سعود - عمادة شئون المكتبات	٤
٢	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	٣
٣	جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً)	١٠
٤	جامعة الملك عبدالعزيز	٦
٥	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - إدارة التراث	١
٦	الحرس الوطني	١
٧	دارة الملك عبدالعزيز	١
٨	معهد التربية للمعلمين والمعلمات	٢
٩	مكتبة الإذاعة السعودية	١
١٠	معهد الإدارة العامة	١٢
١١	وزارة الإعلام	١
١٢	وزارة المعارف-إدارة المكتبات العامة	٥
١٣	وزارة المعارف - مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي	١١

كما يتضح من الجدول رقم (١١) أن إنتاج الهيئات يتراوح ما بين ١ - ١٢ وحدة تأليف . ويعتبر معهد الإدارة أغزر الهيئات إنتاجاً في هذا المجال ، يليه مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي بوزارة المعارف ثم عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز .

موضوعات الإنتاج الفكري :

من بين كل العناصر البيبليوجرافية يأتي العنصر الموضوعي عادة في المقدمة من حيث الأهمية في تحليل ووصف خصائص الإنتاج الفكري .

لذلك تم تجميع وتحليل هذا العنصر في ضوء الأبعاد الرئيسية التي تقوم عليها فلسفة علم المكتبات والمعلومات .

ويوضح الجدول رقم (١٢) توزيع الموضوعات وفقاً لهذه الأبعاد :

جدول (١٢)

التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري

الموضـــوع	العـدد	النسبة
مصادر المعلومات	٤٨	٣ر١٦٪
التنظيم الببليوجرافي للمعلومات	٧٧	٤ر٢٦٪
خدمات المكتبات والمعلومات	٢٤	٢ر٨٪
مؤسسات المعلومات	٨٠	٤ر٢٧٪
تعليم وتأهيل متخصص المكتبات والمعلومات	٢٥	٥ر٨٪
تقنية المعلومات	٢٧	٢ر٩٪
موضوعات تتعلق بتخصص المكتبات والمعلومات بصفة عامة	١٢	١ر٤٪
المجمـــــوع	٢٩٣	١٠٠٪

ويبدو واضحاً في الجدول رقم (١٢) أن قطاع مؤسسات المعلومات قد نال أكبر اهتمام من المؤلفين حيث يمثل ٤ر٢٧٪ من مجموع الإنتاج الفكري . وبتحليل البيانات في هذا القطاع تبين أن التأليف قد اتجه أكثر نحو المكتبات الأكاديمية (٢٥ وحدة) تليها المكتبات العامة (١٩) ثم المدرسية (١٠) والوطنية (٧) ثم أنواع المكتبات في دول مختلفة .

كما يتضح من الجدول رقم (١٢) أن التنظيم الببليوجرافي للمعلومات يحتل المرتبة الثانية بنسبة ٤ر٢٦٪ . وبتحليل وحدات التأليف في القطاع تبين أن الببليوجرافيا تعتبر أكثر الموضوعات التي جذبت اهتمام المؤلفين حيث بلغ عدد الدراسات فيها (٢٨) ، تأتي بعدها الطباعة والنشر (٢٠) فالفهرسة والفهارس (١٦) ثم التصنيف (٩) .

ويشتمل الإنتاج الفكري في قطاع التنظيم الببليوجرافي للمعلومات على دراسات قليلة جداً في التكشيف والاستخلاص وفي التزويد وبواقع عملين على الأكثر في كل موضوع منهم .

ويلاحظ في الجدول رقم (١٢) أيضاً أن مصادر المعلومات تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة ٣ر١٦٪ . وتناولت وحدات التأليف دراسات كانت أكثرها للمطبوعات الحكومية (١١) ثم الدوريات (٨) ثم دراسات قليلة في أنواع المصادر الأخرى (المعاجم ، دوائر المعارف ، كشافات ، ومصغرات ، مراجع تراث وأدب أطفال) .

كما يتضح من التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات في الجدول (١٢) أن نسبة التأليف في قطاع تقنية المعلومات ٢ر٩٪ يليها قطاع التعليم والتأهيل بنسبة ٥ر٨٪ .

وتأتي خدمات المكتبات والمعلومات في المرتبة الأخيرة وبنسبة ٢ر٨٪ من إجمالي الإنتاج ، وهناك موضوعات عامة تتعلق بالتخصص مثل المكتبة والبحث وغيرها وتشكل نسبة ١ر٤٪ من الإنتاج .

خاتمة :

وفي ختام التحليل يتضح أن إجمالي إنتاج الفكر السعودي في مجال المكتبات والمعلومات على مدى ٣٧ عاماً (١٩٤٨ - ١٩٨٥) قد بلغ ٢٩٣ وحدة تأليف منها ١٩٦ وحدة (٦٧٪) صدرت بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٥ . وهذا يعكس ما تحقق من قفزة كبيرة في نشاط التأليف في هذا المجال خلال النصف الأول من الثمانينات من القرن الحالي . ومن العوامل التي ساعدت على هذا النمو السريع في نشاط التأليف في المجال : التوسع في التعليم وتدريس علم المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية .

ويتنوع هذا الإنتاج في أوعية نشر مختلفة ، في مقدمتها مقالات الدوريات ثم الرسائل الجامعية فأبحاث المؤتمرات والتقارير والدراسات ثم الكتب من حيث الأهمية .

وأوضح الحصر والتحليل أن ما يقرب من ٢٠٪ من الإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات قد صدر باللغة الإنجليزية وهذا يدل على إمكانية بث ونقل هذا الإنتاج خارج المحيط العربي .

ويمكن إجمال نقاط القوة فيما يختص بتغطية الموضوعات في أن الإنتاج السعودي قد غطى معظم موضوعات التخصص . ويتركز بشكل أكبر على مؤسسات المعلومات بأنواعها ، يلي ذلك الببليوجرافيا والنشر والطباعة ثم المطبوعات الحكومية من بين مصادر المعلومات . كما تناولت إسهامات المؤلفين قدراً غير قليل في موضوعات التقنية وخدمات المعلومات .

غير أنه قد لوحظ وجود انخفاض في الإقبال على التأليف في موضوعات التكشيف والاستخلاص والتزويد وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات .

وبصفة عامة إذا ما أخذ في الاعتبار قصر المدة الزمنية التي انقضت منذ دخول التخصص جامعات المملكة وبدء انتعاش حركة التأليف فيها فإن حجم الإنتاج الفكري وتنوعه يمثل إسهاماً وإضافة إيجابية للإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي .

المراجع والهوامش

١ - محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في عشر سنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٥ ،

الرياض : دار المريخ للنشر ، ص ١٩٨٩ ، ٥٧٧ ص .

- محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ، ط ٢ ، الرياض : دار المريخ ، ١٩٨١ ، ٣٩٤ ص .

٢ - محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الصادر عام ١٩٨٧ ، عالم الكتب ، مج ١١ ، ١٤ ، رجب ١٤١٠هـ ، ص ص ٢٠ - ٢٧ .

- محمد فتحي عبدالهادي . الإسهام الخليجي في مجال المكتبات والمعلومات - دراسة تحليلية ، عالم الكتب ، مج ٣ ، ع ٤٤ ، ص ٥٤٥ - ٥٦٤ .

- محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بين الكم والكيف . ص ٥٩ - ٨٣ في كتابه : دراسات في الضبط الببليوجرافي ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ .

- Tameem Jamal A. Saudi Arabian Librarianship : an annotated Bibliography, (1980 - 1986) .

- أسامه السيد محمود . المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية - الاتجاهات - العلاقات - المؤسسات - الإنتاج الفكري ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ .

٣ - Ravickandra Rao, I.K., Quantitative Methods for Library and Information Sciences, New York, John Wiley, 1983.

٤ - Hulme, W., Statistical Bibliography in Relation to the Growth of Modern Civilization, London, 1923 .

٥ - Nicholas, D., Literature and Bibliometrics, London, Clive Bingley, 1978, p . 31 - 65 .

٦ - المصدر السابق ، ص ٤٣ Nicholas, D.

٧ - عباس صالح طاشكندي
A Descriptive Catalogue of Arabic Manuscripts in the Field of Pure and Applied Sciences at Arif Hikmat Library : a Method for bibliographic description . Pittsburgh, 1974, thesis (Ph . d.) .

٨ - تقارير لجنة accreditation التي علمت بها الباحثة أثناء عملها بهذه الجامعة من ١٩٧٤ - ١٩٨٢ .

٩ - Penna, Carlos V., Planning Library and Information services, 2nd., Paris , UNESCO, 1970 .

١٠ - Gefland, M.A., University Libraries for Develoiping Countries, Paris . UNESCO. 1968 .

١١ - Asheim, Lester E., Librarianship in the Developing Countries, Urbana, Univ. of Illinois press, 1966 .

١٢ - Nicholas, D., Literature and Bibliometrics, p. 64 - 70

١٣ - أسامة السيد محمود . المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية - الاتجاهات - العلاقات - المؤسسات - الإنتاج الفكري ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ .

١٤ - حتى عام ١٩٨٥ .



مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض